فكاهات

رواية

عواقب الغدر[1]

١

في اليوم الثامن من شهر ايلول سنة ١٨٥٥ استولت جنود الدولة العلية وفرنسا وانكلترا والبيامون على مدينة سبستبول بعد حصار شديد وحرب عوان دامت نحو سنة وانسحب الروسيون متشتتين تحت كل كوكب . ولم يكن الليل الذي عقب القتال بأقل هولاً منهُ فقد تلا دويّ المدافع هزيم الرعود وعصف الرياح والزوابع وكأن الروسيين ابوا الا ان يقتفوا آثار اجدادهم في موسكو فاضرموا النار في جوانب المدينة فلم تبق ولم تذر و بذلك اكملوا تخريب ما عجزت القنابل عن تخريبه في مدة احد عشر شهراً ولم يتركوا للمنتصرين سوى معالم دارسة ورسومٍ طامسة

وكان الجنود قد نهكهم التعب ومالت اعناقهم من الكرى فتوسد بعضهم الحجارة وبات آخرون لا يطمئن جنبهم الى مضجع فاخذوا في المسامرة والحديث وفيما هم يتناقلون حوادث نهارهم وقد كادت تلوح طلائع الفجر اذا برجلٍ يسير الى جهة المعسكر الفرنسوي فعرفهُ احدهم فقال هذا هو الضابط مالوري . ووقف الضابط هنيهةً يدير نظرهُ فيما حولهُ من اشلاء القتلى وعلى يمينهِ معسكر الجنود المتحالفة وعلى يساره فرضة سبستبول و بينهما المدينة التي تحالف الحديد والنار على تخريبها فادرك من اول لمحة ان الروسيين لم تعد تقوم لهم قائمة فتغير وجههُ وانقبض ثم ضرب الارض برجلهِ وقال افٍّ لي وتباً لشقآئي فهذه الحرب قد انقضت وانقضت معها

(١) ملخصة عن الفرنسوية بقلم سليم افندي العقاد

آمالي وساعود عنها كما اتيت لم ابلغ رتبةً ولم احظَ بوسام ان هذا لمما تعضّ عليهِ الانامل حسرةً وغيظًا ويشهد الله لولا حليلة لي وابنةٌ تركتهما على احرّ من الجمر لاستقلت في الحال . وفيما هو على ذلك اذ ترآءى لهُ شبحٌ يتسلل في الظلام فاسرع اليهِ فاذا هو رجلٌ روسي من رعاع الشعب فاخذ الضابط بتلابيبهِ وصاح بهِ من انت . فارتعدت فرائص الرجل فرقًا وقال رحمةً يا مولاي . قال من انت قلت لك . قال انا ايڤان غو بين اتيت لاعرف ما آلت اليهِ الحرب فتعسفت . قال تكذب يا شقي بل انت تسرق الموتى اشيآءهم ثم صوّب مسدسهُ الى صدرهِ فصرخ قائلاً اعفُ عني يا مولاي فاقاسمك ما غنمت . فمدّ الضابط عنقهُ وقد شام بارقة امل فقال ويحك وما غنمت . قال هذه الالماسة اولاً . قال ثم ماذا . قال ثم هذا النوط فتأملهُ فاذا فيهِ صورة امرأة فتأثر مالوري لهذه المرأة التي فجعتها صروف الدهر بمن تحب وودّ لو ينظر الرجل الذي أُخذ منهُ لعلهُ ينقل الى ذويهِ وصيتهُ اذا وجدهُ حيًا . فالتفت الى الروسي وقال اذا دللتني على صاحب هذا النوط سمحت لك بتفتيش ما بقي . فسار بهِ الى منعطف واد هناك واشار الى جثة ضابطٍ في نضارة الحياة فمد مالوري يدهُ الى جيبه فوجد بطاقة عليها اسم الكنت جاك دي مادراي . فاقبل عليهِ فأحسّ بخفقان في قلبهِ فصاح قائلاً هو حي . فاستطير فؤاد ايڤان روعًا ثم اعطى الضابط زجاجة فيها شراب ورجع على اعقابهِ . فسقى الضابط الجريح جرعةً منها فلم يلبث ان فتح عينيهِ وتنهد ثم نظر فرأى مالوري امامهُ فقال لك مني الف شكر يا مولاي فان رحمة الله ابت الا ان اكفل لولدي القاصر امر مستقبلهِ قبل موتي فانت فرنسوي مثلي وضابط مثلي أفتريد ان تسمع طلبة مائت . قال بل تعيش ايها الكنت فان حالتك على ما أرى لا تنذر بسوءٍ . قال بل هي أسوأ مما تظن فاستمعني قال قل فاني مصغٍ . فجمع جاك دي مادراي قواهُ وقال على نحو خمسة اميال من هنا منزل تسكنهُ امرأة غضة الشباب تدعى صوفيا ستروسكا كنت على وشك الاقتران بها لو لم تفرّق بيننا الاقدار فاذهب اليها وقل لها اني اوصيها بابني فلتجعلهُ تحت رعايتها فاذا لم تستطع ذلك فاطلب منها الامانة التي استودعتها اياها وهي اوراق مالية بقيمة

مئتي الف فرنك وسلمها الى محرر المقاولات روبنتال فهو وكلي ويقيم في الهفر. ذلك ما انتظر منك يامولاي وانا واثق ان السيدة صوفيا ستكفيك كل هذه المشقة. وقد كنت عهدت بسرّي الى جاويش من فرقتي يقال لهُ جابين الا اني رأيتهُ سقط في اول هجوم. قال مالوري سيكون ما تريد وساعتني بولدك كانهُ ولدي ولكن اما من علامة تعرّف السيدة صوفيا اني آتٍ من قبلك. قال بلى فخذ ثم فتش في جيبهِ فلم يجد شيئاً فقال اوّاه لقد سرق مني. قال لهُ مالوري وقد وضع النوط امام عينيهِ أهذا ما تفتش عنهُ يا مولاي. فتنهد الجريح مليّاً ثم همس بصوت خافت استودعك الله يا حبيبتي صوفيا وفاضت روحهُ. فوقف مالوري حيناً منحنياً امام هذه الجثة الهامدة تتجاذبهُ تيارات الافكار وقد رأى انهُ سنحت لهُ ثروة هي نهزة المحتلس وخلسة المفترس فصمم ان يتذرع الى الاستيلاء عليها

وبعد ثلاثة ايام استأذن مالوري قائدهُ وسار على جوادهِ وقد بدّل ملابسهُ العسكرية بثوب قروي حتى بلغ المنزل الذي اشار اليه دي مادراي فدخل على السيدة صوفيا وتلطف بابلاغها نبأ وفاة الكنت فتحدرت الدموع على وجنتيها تحدر الطلّ على الزهر. ثم سلم اليها النوط وذكرها وصية الكنت فقالت هي مقضيةٌ باذن الله وقد وطنت النفس على ان اخصص هذا الولد اليتيم بمبلغ مئتي الف فرنك من ثروتي فوق ما ترك لهُ والدهُ حتى اذا قضي عليّ قبل ان يبلغ اشدّهُ يكون في حالة تمكنهُ من اللحاق بنظرآئهِ واكفآئه. ولو انها حدّقت بنظرها في تلك الساعة الى وجه مالوري لذُعرت من تغير لونهِ وشخوص بصره عند علمه بوجود هذه الثروة الطائلة تحت طائلة يده فاراد ان يستوثق لنفسه فقال أولم يكتب الكنت وصيتهُ. قالت لا ولكنهُ كتب قبيل سفره الى وكيلهِ في الهفر رسالةً يوضح لهُ فيها رغبتهُ ويذكر لهُ في اثنآئها ارقام اوراقهِ المالية المستودعة عندي. فقال مالوري في نفسهِ لا بد من اخفآء هذه الرسالة. ثم اردفت كلامها قائلةً الا تتكرم يا سيدي بالبقآء هنا الى الغد فانت صديق دي مادراي وموضع سرهِ فلعلي استشيرك في بعض اموري. قال انا على ما تريدين. فخرجت وبقي هو في الغرفة وقد صمم على اتيان فعلتهِ في

تلك الليلة . فلما انتصف الليل اعار اذناً صاغية فلم يسمع سوى حفيف النسائم فتفقد الخدم فاذا كلهم نيام فنزل الى الحديقة وجمع حزمةً من العيدان وصعد بها الى غرفة السيدة صوفيا فرآها على نور سراج ضعيف مستلقية على ظهرها فتناول منديلاً وشد بيدهِ على انفها ففتحت فاها فوضع فيهِ المنديل فانتبهت مذعورة وقبل ان تدرك حقيقة ما المّ بها القى احراماً على وجهها ثم لفها باللحاف وشد وثاقها شداً محكماً واضرم النار . ثم عمد الى الخزانة فاخذ منها علبتين فاحتملهما وخرج وكان جوادهُ مسرجاً فامتطاهُ وسار لا يلوي على شيء حتى بلغ المعسكر ففتحهما فوجد في الاولى اوراقاً مالية بقيمة اربع مئة الف فرنك وفي الثانية جواهر وحلى ثمينة تساوي مثل هذه القيمة فوضع الاوراق والجواهر في صندوقهِ وجعل العلبتين طعاماً للنار

ولما كانت الحرب قد وضعت اوزارها او كادت استأذن مالوري في العود الى الوطن فاذن لهُ فعاد وفي عزمهِ ان يجعل البحر بينهُ وبين جنايتهِ . حتى اذا بلغ منزلهُ علم بموت امرأتهِ في الليلة الواقعة بين ١١ و ١٢ ايلول وهي التي ارتكب الجناية فيها فذُعر لهذا الاتفاق الغريب وجعل يضرب اخماساً لاسداس . وكان يزيد في هواجسهِ امر التخلص من الجواهر المسروقة اذ كان يستحيل عليهِ بيعها في باريس لتيقظ رجال الشحنة فيها فسافر الى لندرا وهناك تمكن من بيعها بقيمة اثني عشر الف ليرة انكليزية . فقبضها في الحال وعاد قاصداً الهفر فتعرف بمحرر المقاولات وعرّفهُ بنفسهِ واقام هناك اياماً تمكن في خلالها من استطلاع ما يريد وعلم بموضع رسالة الكنت . فبينما هما ذات يوم يتنزهان ومعهما نوتي يقال لهُ بيكايل عرض مالوري عليهما نزهةً بحرية فاجاباهُ ثم اخذوا فلكاً وساروا بهِ يمخرون عباب اليمّ حتى اذا بعدوا عن الشاطئ قليلاً اخترط مالوري خنجرهُ وطعن بيكايل في صدرهِ فالقاهُ صريعاً ثم رمى بنفسهِ في البحر ودفع الفلك بساعد شديد فانقلب وراح الشيخ والنوتي في قعر اللجة ثم جعل يصرخ ويستغيث واتفق مرور سفينة بالقرب منهُ فاسرع بحارتها الى انقاذهِ ولما بلغ البر دخل منزل محرر المقاولات لاخذ ثيابه وصادف من الخدم غفلةً فانتزع الرسالة المعهودة فمزقها وحسب ان جنايتهُ سوف تختفي بين المآء والنار...

٢

على ساحل نرمنديا بين ديف وتريقيل بلدة حديثة البنآء يقال لها هلكات قائمة في اجمل بقعة من بقاع كلفادوس في سفح اكام رملية . وكان في جملة ابنيتها دار قديمة العهد مبنية بالآجرّ قائمة على نشز عال وتعرف بالصومعة . فلما كانت سنة ١٨٥٧ قدمها زائران احدهما رجل يناهز الخامسة والاربعين من العمر قوي البنية والثاني فتى لا يتجاوز الثانية عشرة من سنيهِ وضيء الطلعة بشعر اشقر ينال فرعهُ كتفيهِ ونظرٍ يشفّ عن ذكآءٍ وانفة . وكان الفتى دانيال دي مادراي والآخر وليهُ الجاويش جابين وقد قضى مدة في اسر الروس فلما عاد وعلم بموت ضابطهِ واحتراق منزل السيدة صوفيا وغرق محرر المقاولات ورأى ابن مولاهُ اصبح بلا نصير ولا ثروة لم يقنط من تتابع هذه النكبات بل أخذ الفتى تحت عنايته ووقف عليهِ جميع اهتمامهِ الى ان بلغ السابعة عشرة من عمرهِ واصبح قوي الاسر كامل التهذيب ذا منظر وروآء

وكان بين ڤيلرس وهلكات قصر شاهق يخص البارون دي بريكور وهو كهل في الستين من العمر ذو ثروة طائلة ولهُ فتاة اسمها ادمآء

كانها صورت من مآء لؤلؤةٍ في كل جارحةٍ من حسنها قمرُ

عرضت لدانيال في احدى غدواتهِ وروحاتهِ فملكت لبهُ وخلبت قلبهُ واستولت على جميع عواطفهِ ورأت هي في وجههِ صباحةً وفي اخلاقهِ رقة مع شرف اثيل وحسبٍ باذخ فاصابها ما اصابهُ فتعاهدا وتواعدا . وكان والدها يقضي اكثر ايامهِ في باريس فكانا يصرفان الساعات الطوال يتشاكيان اوعة الصبابة ويتساقطان حديثًا كأنهُ الروض الممطور . وباح لها دانيال بهواجسهِ وخوفهِ ان يرفض عليه والدها يدها لضيق ذات يدهِ فسكنت بالهُ وعاهدتهُ على ان لا ترضى منهُ بديلا

* * *

عاد البارون دي بريكور من باريس فخلا بابنتهِ وقال لها لقد بلغت يا عزيزتي السن التي تدعوك الى انتخاب كفؤ لكِ قبل ان تصبحي وقرا على عاتق ابيك وان اميرًا من عظمآء الروس طلب اليّ يدكِ أفلا ترغبين في ان تدعي اميرة .

فاطرقت ادمآء هنيهةً وهي تفكر ثم قالت اما الامارة يا أبتِ فلا رغبة لي فيها واما الزواج فاذ قد تقدمت اليّ بوجوبهِ فانا لا اخفي عليك اني محبة محبوبة . قال ومن تحبين. قالت فتى لا كالفتيان . قال فما اسمهُ . قالت دانيال دي مادراي . فلم يكد هذا الاسم يقرع سمعهُ حتى هبّ من مكانهِ مذعورًا ودفعها عنهُ بعنف واخذ العرق البارد يتحدر على خديهِ . فارتاعت ادمآء لتهيج ابيها وجعلت تستعطفهُ فقال لها لقد نكأت فيّ جرحًا كامنًا ياعزيزتي ولكن لا بأس عليكِ فدعيني الآن وشأني ولا يدخل عليّ احد . فخرجت الفتاة وبقي هو في الغرفة شاخص البصر ثم قال هذه ضرباتك ايها القضآء فان ابنتي تحب الولد اليتيم الذي خنت والدهُ وسلبت ثروتهُ وقتلت انصارهُ فيا جاك دي مادراي هل حان اوان انتقامك . ثم استولت عليهِ قشعريرة فجعل يرتعد وتمثل جرائمهُ امام عينيهِ فصرخ قائلاً ويل لي انا الخائن . هوذا الضابط دي مادرايے ... هوذا روبنتال وبيكايل ... ويلاه هذا خيال السيدة صوفيا ... دخلوا عليّ ... اوثقوني ... ارحموني ارحموني ...

وما زال على مثل تلك الحال الى ان اضآء النهار فعاد الى نفسهِ وتذكر حديث ابنتهِ وحبها فقال أيمكن ان يختلط دم القاتل بدم المقتول ... ايقضى عليّ ان يبقى هذا الفتى نصب ناظري وادعوهُ ولدي ... أجل . تلك كفارة اكفر بها عن جرائمي فاردّ لهذا اليتيم على يد ادمآء ثروتهُ المسلوبة واحقق سعادتهُ وسعادة ابنتي في آنٍ واحد . ثم دخلت عليهِ ادمآء فاعلمها برضاهُ عن زفافها الى دانيال فكتبت اليهِ تبشرهُ وتستدعيهِ وايقنا ان السعادة اصبحت منهما على حبل الذراع

وبينما الجميع هناك يتوقعون زفافًا مشهودًا اذا بعربة فاخرة قد وقفت على باب القصر وخرج منها رجل يقارب الاربعين من العمر فاستقبلهُ البارون بالحفاوة والاكرام ودخل بهِ القصر على الرحب والسعة . فلما كان المسآء بعد العشآء وقد خلا البارون بزائرهِ قال لهُ ما اقدمك الينا ايها الامير . قال ذكرت وعدك لي في باريس فحضرت . قال واي وعد تريد . قال وعد الزفاف . قال وعدتك بيد ادمآء على شرط قبولها ولكني لما عدت وجدتها قد ارتبطت بحب غيرك فخيرٌ لك ان تعدل

الى سواها . قال بل انا اتذرع بوالدها الى نيل رضاها ولا انثني عن عزم عزمتهُ . قال لقد ابعدت مذهبك في المزاح ايها الامير وعليهِ فانا ارفض طلبك رفضاً باتاً . قال يسوءني ذلك ايها البارون واراني مضطرّا الى تذكيرك سالف العهد بيننا . قال وما تعني بذلك وهل تعرفني انت من عهد بعيد . قال عرفتك يوم كنت تدعى بلقب الضابط مالوري . عرفتك يوم اوحى اليك الكنت دي مادراي آخر كلماتهِ وهو يجود بنفسه . عرفتك يوم حاولت خنق السيدة صوفيا ستروسكا في سريرها بعد ان اضرمت النار في منزلها وسرقت مالها ومال اليتيم ويوم كنت ادعى انا ايثان غوبين ولكني احمد الله على اني تمكنت من تخليصها مختلة العقل وهي الى الآن في قصري حيةٌ ترزق وكلمة واحدة منها كافية لهلاكك . وكان البارون مالوري يسمع كل ذلك وهو مشرّد البصر لكنهُ لم يلبث ان انتصب كأنهُ مدفوع بنابض كهربائي وقال ان من الاسرار ما يقتل صاحبهُ وهذا واحد منها فيا ايثان غوبين اذا كنت تعرف صلاةَ فاتلها لانك ستموت . ثم انتزع سيفين من الجدار وقدم الى الروسي واحداً منهما فلم يتحرك . فقال لهُ اذا رفضت المبارزة فاعلم اني اقتلك كما تقتل الكلاب . فقال لهُ الروسي غير متأثر ولكني انذرك انك اذا قتلتني لا يلبث ان يسقط رأسك على النطع ولقد ساءَ فألك اذ توهمت اني اغرّر بنفسي بين يدي لص قاتل نظيرك فاعلم اذن اني قبل مزايلتي باريس كتبت رسالة مطولة لم اغفل فيها شيئاً من وقائعك الطيبة الذكر وسلمتها الى عهدة صديق لي اثق باخلاصه وفوضت اليهِ تسليمها الى الحاكم اذا لم اعد اليه في مدة ثمانية ايام . فاذا أضيف الى هذه الرسالة شهادة السيدة صوفيا والجاويش جابين فانت ادرى بما يكون اذ ذاك اما الآن فدونك صدري فاضرب ان استطعت . وكان ذلك اكثر مما يستطيع مالوري احتمالهُ فتلجلج لسانهُ واصطكت اسنانهُ ووقع مغشيا عليهِ فقال الروسي في نفسه هذا خير ما كنت اتوقع ثم أغلق عليهِ الباب وخرج فدعا ادمآء فلما اقبلت انقضّ عليها فاخذها بين يديهِ ووضعها في عربة كانت تنتظرهُ وسار بها في طريق باريس

* * *

مرّت خمسة عشر يوماً على ادمآء في باريس وحولها الحراس من خدم الامير وهو كلما اجتهد في استرضآئها زادتهُ نفوراً واشمئزازاً الى ان عيل صبرهُ واعيتهُ فيها الحيل فباح لها بجنايات ابيها واحدة واحدة وخلاص السيدة صوفيا على يدهِ مختلة العقل واحتفاظه الشديد عليها في القيود لاجبار ابيها على الاذعان لرغائبهِ وقبولهِ صهراً له واذ ذاك

لم ترَ الاّ دموع باكيةٍ تسفح من مقلة على خدّ
كأنّ تلك الدموع قطرندًى يقطر من نرجسٍ على وردِ

وجعل الامير في خدمتها رجلاً روسيًا يقال لهُ الكسيس فاستمالتهُ اليها بوعدها اياهُ باطلاقهِ من ربقة الاستعباد وتمكنت بواسطتهِ من مراسلة خطيبها فذكرت لهُ عزمها على الهرب مع الاسيرة الثانية المجنونة واوصتهُ ان يكون على حذر

فلما كان مسآء احد الايام اوعأ الكسيس الى ادمآء ان تكون على استعداد حتى اذا ارخى الليل سدولهُ وكان الامير خارج المنزل تقلد خنجراً دقيقاً ودخل غرفة المجنونة فتهدد حارستها بالقتل ان تكلمت وبعد ان اوثق يديها ورجليها وسدّ فاها بمنديل دعا ادمآء فاقتربت من المجنونة وفكت قيودها وما زالت تلاطفها وتتملقها الى ان سكنت اليها فقادهما الكسيس الى العربة فدخلتاها واغلقتا رتاجها . ثم اقبل الحوذي فاستوى على كرسيهِ وجلس الكسيس الى جانبهِ حتى اذا خرجوا من القصر هجم اثنان على العربة هما دانيال وجابين فوقفاها واخرجا من فيها . وفي اسرع من لمح البصر وثب الكسيس الى الارض ووخز احد الجوادين بخنجرهِ فهاج حتى تعذر على الحوذي كبح جماحهِ ولم يلبث ان غابت به العربة في منعطفات الطريق

فهنأ دانيال وجابين ادمآء بخلاصها من يد ذلك الظالم وشكروا جميعهم لالكسيس سعيهُ وساروا الى قصر دي بريكور الذي كان على مقربة من هناك فوجدت ادمآء فيهِ رسالة من ابيها يهبها فيها مليوني فرنك بائنة (دوطة) ويجعل لها الخيار بان تقترن بمن تشآء . ولما علم الامير الروسي بفرار سجينتيهِ زأر زئير اللبوة عورضتْ في طريقها الى اشبالها وقال ويلٌ للخائنة فستعلم كيف يكون الانتقام ثم ذهب فاقام عامة نهارهِ

حول قصر دي بريكور يترصد . وفي المساء كان موعد اجتماع دانيال بوكيل ادمآء فخرج مع جابين ورآهما الامير فدخل تحت حجاب الظلام والخدم مشغولون عن مراقبته وصعد الى غرفة ادمآء في الطبقة العلوية وفي يديهِ خنجر ومسدس . فذُعرت لمرآهُ وارادت الكلام فقال لها عند اول حركةٍ اوصوتٍ تبدينهُ فانا قاتلكِ ثم وضع اسلحتهُ على المائدة وتقدم فاقتلع ربط الستائر وبينا هو يحاول ان يشد بها وثاق ادمآء اذ حانت منهُ التفاتة فاذا امامهُ مشهدٌ هائل تشيب لهُ رؤوس الاطفال . رأى المجنونة تتقدم نحوهُ بقدم ثابتة كأنها القضآء المبرم وهي محلولة الشعر جاحظة العينين وفي يمناها ويسراها مسدسهُ وخنجرهُ فتقلصت شفتاهُ وارتجفت اعضآؤهُ وتخاذلت ركبتاهُ وللحال سمع دوي كأنهُ الرعد القاصف فتراكض الخدم على صوت الرصاص فوجدوا الامير مطروحاً على الارض جثةً لا روح فيها وادمآء مغشياً عليها والمجنونة تقهقه ضاحكة لانتقامها ممن تولى تعذيبها مدة عشر سنوات في القيود والاغلال . وبلغ الامر زعيم الشحنة فحضر ولما تحقق ان غريم المقتول امرأة مجنونة تركها وانصرف وذهب دم الذي كان يدعى في سالف ايامه ايثان غوبين هدرا

اما البارون دي بريكور فلما رأى نفسهُ عاجزا عن تخليص ابنته مخافة تشهيرهِ والتنكيل بهِ هرب الى الهفر وركب منها باخرة كانت متوجهةً الى اميركا الا انها لم تكد تبعد بهِ عن الشاطئ حتى لعبت به الوساوس والاوهام وثقل عليه ماضيهِ وتخيل قتيليه في تلك اللجة يدعوانهِ فقال هآءنذا والقى بنفسهِ في البحر فكان آخر العهد بهِ

. . . . . .

ولما علمت ادمآء بمصرع ابيها جزعت عليه جزعاً شديداً وأخرت زفافها اياماً صرفتها في العناية بالسيدة صوفيا الى ان ثاب اليها رشدها وانقضت ايام الحداد فزُفت الى الكنت دانيال دي مادراي ولم يبرحا بين السيدة صوفيا والجاويش جابين مظهر العناية ومجلى السعادة والغبطة ولسان حالهما ينشد

ان يسوءنا الماضي فقد سرّ آتٍ فاغتفر ما مضى بما هو آتٍ